

دراسة الأبناء

لقاء مع د. لطيفة الكندري

1. كيف يمكن للأم أن تساعد أطفالها عند الاستعداد للإمتحانات وهل يشترط أن تكون

ملمة بالمادة الدراسية؟

إن متابعة الطفل أثناء الدراسة أمر لا بد منه وخاصة في المراحل التعليمية الأولى. وعند الانتهاء من المرحلة الابتدائية يجب أن يكون الطفل معتمدا على نفسه بشكل أكبر، ولا يتدخل الوالدان لتدريسه إلا عند الضرورة، مثل عدم فهم الطفل لدرس معين أو عدم استيعابه الكامل للمادة العلمية حتى لا يفقد الطفل إحساسه بالمسئولية. وحتى يستعد الطفل للامتحان يجب أن يكون قد تدرّب على نمط الامتحانات والعمل على توفير الرعاية النفسية له وتذليل جميع الصعوبات الخاصة بالعملية التعليمية. ويمكن للأم أن تساعد أطفالها عند الاستعداد للامتحان من خلال:

- إزالة الرهبة من الامتحان وتحفيز الطفل على بذل الجهد.
- تشجيع أطفالها على ضرورة التركيز في المراجعة والعمل على حل التدريبات والاختبارات التي توجد في نهاية كل درس أو في نهاية الكتاب أو نماذج الأعوام السابقة.
- مساعدة الطفل على تنظيم وقته وترتيب أوراقه.
- الانتباه جيداً لجدول الامتحان ، ووضع نسخة منه على مكتبه الخاص.
- تهيئة الجو والمكان المناسب للمذاكرة (توفير الجو الهادئ - والإضاءة الجيدة- الجلسة الصحيحة- تناول الأغذية الصحية وخاصة الفواكه - شرب الماء من حين لآخر).
- تدوين الأسئلة الصعبة ومقابلة معلم المادة أو أي أحد له خبرة في توضيح الغامض .
- استخدام أسلوب التدوين والخرائط الذهنية عند المذاكرة وذلك من خلال إعداد الملخصات والمذكرات التي تسهل عملية المذاكرة.
- تشجيع الطفل على النوم المبكر عموماً ولا سيما ليلة الاختبار.
- تناول وجبة الإفطار يوم الامتحان.
- تحديد أوقات للراحة فإن مواصلة الدراسة دون استراحة من السلوكيات الضارة.
- الدعاء للطفل وتعليمه الأدعية الجامعة وتعويدته على أداء الصلاة في وقتها .
- الحذر من الخلافات الزوجية التي تشتت ذهن المتعلم.
- إشراك الأب في دعم متابعة الطفل دراسياً.

2. ما هي الفترة المناسبة التي من المفترض أن تكثف فيها الاستعدادات وهل هي قبل الامتحان بشهر أو أقل؟

إن الدراسة المنظمة وعمل الواجبات بشكل مستمر يؤديان إلى المذاكرة الفاعلة للإختبارات. وإذا تراكمت الدروس من دون متابعة تصعب عملية المذاكرة لذلك نحن دائماً ننصح الطلاب والطالبات باستغلال الوقت والجهد عند المذاكرة حتى يصلوا إلى الاستعداد الكافي للإختبار. إن التمكن من المادة العلمية يحتاج إلى قراءة المادة قراءة متأنية بين حين وآخر. وحتى يصل الطالب إلى الاستعداد المناسب للاختبار عليه أن يضع في اعتباره الأمور التالية:

- الدراسة الحقيقية تبدأ مع بداية الفصل الدراسي وأما قبل الامتحان فهي فترة مراجعة وزيادة تمكن في المادة العلمية.
- يضع الطالب لنفسه جدولاً زمنياً للمذاكرة والمراجعة، ويحدد أهدافاً يريد تحقيقها وإنجازها يومياً، حتى لا يضيع الوقت.
- المذاكرة في الصباح الباكر فالبركة في الصباح حيث النشاط البدني والصفاء الذهني.

3. "الطالب المتفوق متفوق" مقولة يقولها بعض الآباء معللين بأن الطالب المتفوق لا يحتاج إلى مساعدة والديه فما هو رأيك؟

نحن نؤمن بقدرات جميع الطلاب والطالبات ويجب مساعدة الجميع حتى يزداد المتفوق تفوقاً ويرفع المتعثر قدراته العلمية. إن الحرص الدائم على المذاكرة أمر محمود والمتابعة المطلوبة ولا شك أن الطالب أحياناً تواجهه بعض الصعاب وقد تتغير درجاته ولهذا فالمتابعة مهمة كي يزداد المتفوق تفوقاً.

4. هناك بعض الأمهات تجلس وتذاكر وتحفظ مع أبنائها ويكون اعتماد الأبناء بالكامل عليها حتى لمرحلة الجامعة فما هو رأيك؟

إن الاعتماد الكلي على الوالدين أو المعلم الخاص في عملية الدراسة وعمل الواجبات يؤدي إلى الاتكالية والكسل ونقص الثقة بالنفس ومن ثم يحدث التعثر الدراسي في السنوات المتقدمة من حياة الطلاب. لذا يجب علينا مساعدة الطفل ومتابعته بشكل متزن حتى لا يصدم الطفل بمواد دراسية لا يعرف كيف يذاكر لها ويتعامل معها. لا بد من أن يتعلم الطفل مهارات الاعتماد على النفس تدريجياً فالآباء ليسوا معه في كل لحظة.

5. كيف يمكن للأب أن تتعامل مع الاختلافات العمرية بالنسبة لأبنائها وهل من توصيف لما يحتاجه الطفل من خلال الأربع مراحل التعليمية (الابتدائي، المتوسط، والثانوي، والجامعي).

إن معرفة خصائص المراحل العمرية أمر هام للوالدين حتى يتسنى لهما التعامل المناسب لكل مرحلة عمرية. هناك عدة أمور يجب مراعاتها في جميع المراحل العمرية منها:

تشجيع وتحفيز الأبناء وإثارة الدافعية لديهم.
تدريب وتعويد الأبناء على تحمل المسؤولية بمفردهم، مع إشراف ومتابعة الوالدين.
في المرحلة الابتدائية يحتاج الطفل إلى تكييف الجرعات المتعلقة بالمبادرة والمثابرة وفي المرحلة المتوسطة تزداد الحاجة إلى إتقان الأعمال والصبر وفي مرحلة الثانوية تتبلور فكرة المسؤولية والاعتماد على النفس وتكوين الهوية المستقلة. وتأتي المرحلة الجامعية لمزيد من الانفتاح على المجتمع والتخصص العلمي والفكري وهنا تقل متابعة الأسرة وتتحول العلاقة إلى صداقة وشراكة ممزوجة بمشاعر الوالدية.

6. قبيل الامتحانات تظهر الملخصات ودروس المراجعة فهل واجب على الأم الاستعانة بها؟

يمكن للوالدين الاستفادة من الملخصات ودروس المراجعة ولكن يجب التأكد من المعلومات الواردة بها من قبل معلم المادة. كذلك يجب أن لا تكون هي المصدر الأساسي للمذاكرة والدراسة لأنها مختصرة والاختصار في عملية المذاكرة قد يخل بفهم المادة العلمية. هناك محاسن كثيرة للمختصرات ولكن الاعتماد الكلي عليها يسبب خللا في نمو المتعلم.

7. في رأيك الخاص ماذا ينقص العملية التربوية في الكويت وخاصة بالنسبة لدور الأهل في المنزل؟

ضعف الاتصال بين البيت والمدرسة فما زالت التقنية الحديثة مثل الانترنت وغيرها غير مستفاد منها بشكل حيوي. نحن بحاجة إلى تخفيف الأعباء من كاهل الآباء فالمرأة الموظفة مثلا تعود إلى بيتها متعبة ثم تمضي بقية النهار وهي تدرس الأبناء مما يسبب الإرباك والإرهاق لجميع أفراد الأسرة.

8. في رأيك الخاص ماذا ينقص العملية التربوية في الكويت وخاصة بالنسبة لدور المعلمة؟

ومن باب الإنصاف ومن وحي الخبرة أقول إن الأعمال الإدارية التي تقوم بها المعلمة من أسباب تقلص الإبداع والحاجة ماسة إلى تخفيف مثل تلك المهام فكتابة كشوف أسماء الطلاب ورصد الدرجات بالطريقة التقليدية ودون مساعدة من السكرتارية طريقة مملة وعقيمة تستنزف جهد المعلمة في أعمال كتابية قد تحجبها من ممارسة دورها التربوي والتعليمي.

9. كلمة أخيرة؟

أنصح الأهل بتشجيع الطفل على شرح بعض الدروس لأفراد الأسرة أو الزملاء في المدرسة حتى تثبت المعلومة بشكل أكبر "فإذا أردت أن تتعلم شيئا فعلمه" كما أنصح بالبحث عن المعلومات الخارجية إن وجدت وذلك من خلال الانترنت والمكتبات العامة للاستزادة والاستفادة.

